

شروط أميركية حملها تيلرسون

في زيارته اللبنانية، حاول ناظر الخارجية الأميركية «تيلرسون» أن يفرض ثلاثة شروط على لبنان عُلم أنها تركزت حول: محاصرة حزب الله في الداخل، من خلال الاقتصاد وحرمانه من أي تعامل مع المصارف اللبنانية ومن أي تعاملات مالية، وضبط الحدود الشرقية الجنوبية والبحرية ومنع المقاومة من أي تحرك، وعدم التحالف مع حزب الله في الانتخابات النيابية المقبلة.

السنة العاشرة - الجمعة - 30 جمادى الأولى 1439 هـ / 16 شباط 2018 م.
FRIDAY 16 FEBRUARY - 2018

4 ضربة مزدوجة سدّدها بوتيين.. مفاجأة عسكرية على أبواب دمشق



إسقاط الطائرة «الإسرائيلية».. المعاني والدلالات

5

8 تحالف العدوان على اليمن في المأزق..
ولندن ترفض استقبال بن سلمان

9 دول المغرب العربي.. بين سندان
الاقتصاد ومطرقة الإرهاب

6 سورية تكسر قواعد الاشتباك..
ومحور المقاومة في كامل جهوزيته

7 رقعة الحرب السورية..
«جيوبوليتيك» النفط والمياه

2 لبنان يكسب جولة على «إسرائيل»

3 التحالفات الانتخابية..
بين الواقعية والأمر الواقع

الافتتاحية

مذبحة الإرث الحضاري

قبل عدة أيام وردت أخبار عن قيام الهَمَج التُّرك بقصف موقع قورش الذي يبعد 70 كيلومتراً شمال غرب حلب في منطقة عفرين، وتدمير معالم كثيرة فيه، ومنها مقام «النبي هوري»، الذي ورث اسم المدينة. قورش أو النبي هوري من «المدن الميثة» التي بُنيت خلال الفترة السوقية وازدهرت في العصرين الروماني والبيزنطي، وأسقفها الشهير تيودوريطس هو من دلنا على مار مارون في كتابه «تاريخ أصفياء الله»، وقبلها بأسبوع دمر انكشاريو الترك موقع «عين دارة» الذي يعود إلى الفترة الحثية بتمائيله الغرائبية الضخمة، والتي تُعد جزءاً من التراث الإنساني.

نعم، إن تدمير الإرث الثقافي للبشرية على يد التركي وأبائشاه المحليين عمل ممنهج، وعلى قدر كبير من الخساسة، فقبل ذلك سرقت لصوص الآثار الأتراك المتجلببون بـ«النصرة» وأخواتها، آثار متحف إدلب، وبالتحديد رقيمات إيبلا (تل مردوخ) التي تُثبت بأهميتها أسبقيتها على التوراة، وهي تحمل أسماء من الألف الثالثة قبل الميلاد، نقلتها التوراة حرفياً، وقبل ذلك تعاون الترك مع الموساد واللصوص المحليين على التنقيب، ثم فلاحه مدينة دورا أوروبيس على الفرات، بحثاً عن كنيس يهودي، فدمروا أول بيت/كنيسة في العالم تعود إلى الثلث الأول من القرن الثالث الميلادي.

وهكذا دُمّر معبد بعل شمين ومقابر وادي الملوك في تدمر، وكنائس حلب وجامعها الأموي، وسُرقت المخطوطات والكتب وبياتت تعرض علناً في اسطنبول، حيث أحصي هناك أكثر من 19 ألف قطعة أثرية سورية مسروقة ومعروضة للبيع، أضف إلى ذلك ما يحصل في أفاميا وسرقفة متحف قلعة المضيق ومتحف معرة النعمان، وما حصل في دير الزور والرقبة وغيرها.

الأمر اللافت أنه ومنذ دخول جوبير في حمى أوباش التكفير، تعاون هؤلاء مع الموساد «الإسرائيلي» وأدخلوه إلى أقدم كنيس في العالم، وقبضوا ثمناً بخساً لأقدم لفائف التوراة والمحتويات الأخرى، ما يذكر بسرقة متحف بغداد والاستيلاء على كل ما يتعلق بالتراث الإبراهيمي فيه.

إنها مجزرة بشعة بحق الإرث الحضاري المشرقي، تنفذها تركيا و«إسرائيل» وقوى التكفير، الهدف منها إلغاء الذاكرة الجماعية لأهل هذه البلاد، وكى يستفيقوا بعد انتهاء الحرب فلا يجدون إرثاً يتكئون عليه ولا موقفاً يزورونه، وبذلك تصبح الأجيال اللاحقة مثقوبة الذاكرة الحضارية، وفي الوقت عينه تقصّر السلطات المحلية ووسائل الإعلام والجهات الدولية المعنية بهذا التراث في الدفاع عنه، وفي توجيه الاتهام واللوم إلى قتلة الحضارات. إنهم يذبحون التاريخ.. والعالم صامت.

غسان الشامي

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

لبنان يكسب جولة على «إسرائيل»



الإنجازات اللبنانية الميدانية شكلت مظلة للبنان.. وحمت سيادته على أرضه ومنعت العدوان على ثرواته ونفضته

المنتظر، الذي يقابله استعداد معلن من جانب المقاومة، لمواجهة وردعه وإفشال مراميه.

لكن تطورات الميدان في الإقليم، بعد التصدي السوري للاعتداءات «الإسرائيلية»، وإسقاط طائرة «إف 16» لها، وهي من الأنواع الحديثة المتطورة، بصاروخ أرض-جو سوري مطور قديم الطراز، شكل رسالة لـ«الإسرائيلي» بأن قواعد الاشتباك في المنطقة تغيرت، وتحديد على جبهته مع لبنان وسورية، وبيات مشروع الحرب «الإسرائيلي» مؤجلاً، ولو إلى حين، لأن عامل الردع لديه تعرض لضربة مؤلمة، وهو من دون التفوق الجوي سيخسر أي حرب يشنها، بل قد لا يكون قادراً على الدفاع عن احتلاله واغتصابه للأراضي العربية، وبذلك يكون لبنان وسورية ومحور المقاومة قد سجلوا نقاطاً جديدة تضاف إلى نقاط تراكم القوة التي تجمعها المقاومة من جهة؛ وتستعيد بها سورية قوتها ودورها في التصدي للعربدة «الإسرائيلية» المستمرة في المنطقة منذ عقود، إذ إن الإعلام الصهيوني يعترف بأن إسقاط الطائرة هو حدث غير مسبوق من 36 عاماً، أي منذ إسقاط طائرة «الميراج» المعادية في أجواء الضاحية الجنوبية؛ عندما كانت تغير على مخيم برج البراجنة في بداية عهد أمين الجميل.

إذاً، هي إنجازات ميدانية وعصر عربي مقاوم متجدد يشكل مظلة للبنان، تحمي سيادته على أرضه، وتمنع العدوان على ثرواته ونفضته، وتحصن سلمه الأهلي، لكن ذلك لا يعني أن «الإسرائيلي» ومعه حليفه الأميركي والسعودي سيسكتان على ذلك، أو لن يعدموا وسيلة للرد، وربما علينا أن نوجه انتباهنا نحو الوجود الأميركي في شمال وشرق سورية، وكذلك إلى نبرة ما تبقى من قوى 14 آذار لنعرف ماهية هذا الرد.

عدنان الساحلي

حزب الله بأنه يقف خلف الدولة لمواجهة الأطماع «الإسرائيلية»، أدى إلى تراجع جيش الاحتلال، ولو مؤقتاً، عن بناء الجدار داخل مناطق التحفظ، خصوصاً أن قوات «اليونيفيل» نقلت رسالة لبنانية لقوات العدو باستعداد الجيش اللبناني للتصدي لأي أشغال داخل الأراضي المتحفظ عليها، كما جرى التوقيع على العقود بين لبنان والشركات، من دون أن تفلح التهديدات «الإسرائيلية» في وقفها، بل على العكس: تراسق التراجع «الإسرائيلي» مع طلب منه لوساطة أميركية لحل هذا الخلاف.

الأميركي والسعودي لن يسكتا على انتصار محور المقاومة.. ما يستدعي توجيه الانتباه إلى نبرة ما تبقى من «14 آذار» لمعرفة ماهية الرد

إذاً، ربح لبنان جولة في مواجهة الأطماع «الإسرائيلية»، ومن دون اشتباك بالنار، وهو أمر نادر في علاقة هذا العدو مع البلدان العربية، التي اعتادت على الرضوخ أمام تهديدات وإملاءات قادة الاحتلال، وكانت توقعات المراقبين أن «إسرائيل» لن تسكت عن هذا الأمر، وأنها تحضر، منذ مدة، لعدوان ضد لبنان ومقاومته، وقد تستغل انشغال لبنان بالانتخابات النيابية ونتائجها، لتشن ذلك العدوان

كانت توقعات المراقبين أن الصدام واقع لا محالة بين لبنان - الدولة والعدو «الإسرائيلي»: على خلفية قضيتين بالغتي الأهمية، تكفي واحدة منهما لإشعال حرب على حدودنا مع فلسطين المحتلة.

الأولى هي أطماع العدو في ثروة النفط والغاز المكتشفة في مياه لبنان البحرية، ابتداءً من المنطقة التاسعة البحرية وصولاً إلى المنطقة الثامنة وكل ما يمكن أن تطاله يد العدوان والتوسع «الإسرائيلي» حيث تدعي سلطات الاحتلال أن المنطقة التاسعة لها، في حين أن لبنان يراها ضمن حقوقه البحرية، كما يتحفظ على اعتبار مناطق بحرية أخرى «إسرائيلية» ويعتبر أنها من ضمن مياهه الإقليمية.

الثانية هي إصرار العدو «الإسرائيلي» على استئصال الأراضي الحدودية، في ثلاث عشرة نقطة متحفظ عليها لبنانياً، لبناء جدار عازل، باعتبارها أراض لبنانية لم تنسحب منها قوات الاحتلال عام 2000، إذ يعتبر لبنان أن الشريط الفاصل حالياً مع فلسطين المحتلة هو خط انسحاب وليس خط الحدود الدولية.

وليست مصادفة، بل امراً مديراً، أن القضيتين أثرتا في وقت واحد من قبل المسؤولين «الإسرائيليين»، حيث توالى تصريحات وزراء في الحكومة «الإسرائيلية» بأن البلوك تسعة النفطي هو ملك لكيانهم: في مسعى منهم لتعطيل توقيع العقود بين لبنان والشركات المعنية لبدء الحفر واستخراج النفط، وترافق ذلك مع بدء أشغال «إسرائيلية» في منطقة رأس الناقورة، لإقامة الجدار المذكور بين لبنان وفلسطين المحتلة، في المناطق المتحفظ عليها.

لكن الموقف الرسمي اللبناني المتناسك، والرافض لأي تنازلات في القضيتين، مدعوماً بإعلان عالي النبرة من

همسات

انتخابات

كشفت الاتصالات الجارية بشأن الانتخابات النيابية وتحالفاتها، أن هناك إمكانية كبيرة لتحالف حزب الله وجمعية المشاريع في دائرة بيروت الثانية في لائحة واحدة، مع احتمال أن يكون هناك مرشح للمشاريع في دائرة بعلبك - الهرمل على لائحة حزب الله، التي يحتمل أن تضم مرشحاً سورياً من عرسال من آل عز الدين أو بريدي.

وفي مجال الانتخابات أيضاً تشير المعطيات إلى إمكانيات كبيرة بفوز النائب السابق جهاد الصمد في دائرة طرابلس - الضنية، ووليد وجيه البعري في عكار، كما أن هناك أرجحية كبيرة لفوز النائب السابق عبد الرحيم مراد، ونائب رئيس المجلس النيابي الأسبق إيلي الفرزلي في البقاع الغربي.

كما أن هناك تحالفاً محتملاً بين حزب الله والنائب نقولا فتوش في زحلة.

عزل هادي

لو حظ أنه تم عزل مستشار مرجع كبير من منصبه بصمت، بعد تجاوزه الحدود المهنية والتنظيمية أكثر من مرة، والتداول على مستشارين آخرين وشخصيات موالية للمرجع نفسه، وقد فوجئ المستشار المعزول بأن الإطار الحامي لم يقدم له سوى التعازي.

شفافية مزورة

تدور في أروقة دائرة رسمية أحاديث حول جمع إحدى الشخصيات الاعتبارية مالا على اسم مسؤول كبير بما لا يمكن تصديقه، رغم رفعها شعار الشفافية والمحاسبة.

40 مليون دولار مقابل إذن التنقيب

كشفت معلومات موثقة أن وزيراً ونائباً سابقاً كان ينتمي إلى جهة سياسية وبات اليوم على خلاف عميق معها، «قبض» من شركة أميركية مبلغ 40 مليون دولار مقابل منحها إذناً بالتنقيب عن النفط عندما كان يشغل منصب الوزير في الوزارة المعنية.

استغراب

استغربت أوساط قانونية ودستورية من تصرف ومواقف النواب المعترضين على قانون الانتخابات، وعدم الطعن به، مع أنه يحمل في مواده كل أسباب الطعن، وأبرزها عدم المساواة بين الناخبين؛ إذ فيما مواطن ينتخب لائحة من خمسة نواب، ينتخب آخر لائحة من 13 نائباً وهلم جرا، كما أن القانون يخرق المساواة بين المرشحين من خلال الحاصل الانتخابي إذ أنه يلزمه في دائرة بحدود عشرة آلاف صوت وفي أخرى بحدود عشرين ألفاً، وربما خمسين ألفاً.

النائب الفاشل

لم يفلح نائب في «تيار المستقبل» في إعادة تسويق نفسه للترشح لدى أصحاب القرار، بسبب فشله في تسويق سياسة «التيار» لدى الشريحة المولج بها في العاصمة، إضافة إلى التردد الذي أصابه أثناء احتجاز رئيس الحكومة في السعودية.

رهانات خاطئة

اعترفت أوساط سياسية أن رهاناتها كانت خاطئة بإمكانية الرد السوري على العدوان «الإسرائيلي» وإسقاط طائرة الـ «اف 16»، ولذلك ترجح مراجعة داخلية في ضوء العوامل التي طرأت على الصراع في ظل «الكارت الأحمر» المرفوع من محور المقاومة، وانتهاء زمن البيانات.

الدواعش إلى الصومال وأفغانستان

علم أن الأميركيين باسروا بنقل «الدواعش» من سورية إلى الصومال، للاستقرار هناك وبدء عمليات تخريب وإرهاب واسعة في القرن الإفريقي. كما تم نقل أعداد أخرى من «الدواعش» إلى أفغانستان، لتكون مجرد محطة لهم تمهيداً لنقلهم إلى أماكن أخرى؛ حسب الحاجة الأميركية والصهيونية.

التحالفات الانتخابية.. بين الواقعية والأمر الواقع



تحضيرات الأحزاب اللبنانية للانتخابات النيابية المقبلة تبدو أشبه بالتحضير للانتخابات البلدية

في كسروان - جبيل، وتوضع للإقطاع، حيث يرى التحالف ديمومة له من جهة أخرى. أكثر المتحررين من التحالفات هو الرئيس سعد الحريري، ورغم النتائج المتواضعة التي سيحصل عليها في معارك عكار وطرابلس، فهو الأقوى في معقله ضمن دائرة بيروت الثانية، وهو القادر على استبعاد كل من عصي أوامره في التسوية الرئاسية من نوابه الحاليين، ومن لم يكن وفياً له خلال محنته في السعودية، لكن ما ينسحب على بيروت الثانية لا ينسحب على صيدا، لأن القانون النسبي قد قضى على آخر حلم للرئيس السنيورة بمواجهة أسامة سعد.

زحلة هي أم المعارك، وتختلط فيها أيضاً مصالح الأحزاب مع مصلحة «الإقطاع السكافي» الموروث، وكذلك في الجبل بين الأحزاب و«الإقطاع الجنبلاطي»، وتبقى الأمال معلقة على الخرق الذي تؤمنه النسبية، و«المعجزات» التي قد يحققها الصوت التفضيلي، في معركة انتخابية غير واقعية سياسياً، وسيخضع المرشحون خلالها للأمر الواقع، وتغيب عنها البرامج الانتخابية التي لا تصلح سوى أوراق بالكيلو لتوضيب الملوخية والخس.

أمين أبو راشد

دائرة كسروان - جبيل، وواقعية النظرة الوطنية والسياسية للوزير بارود مقاربة جداً مع فكر العميد شامل روكز، لكن الحديث عن التحالف مع الشيخ منصور اليون يعني أن البرنامج السياسي للتيار الوطني الحر لم يعد كافياً لإقناع الناخبين في كسروان - جبيل لتشكيل لائحة لـ «القوات» مع زياد حواط، مقابل لائحة لـ «تيار الوطني الحر»، نواتها روكز وبارود، ولائحة للمستقلين، يكون من ضمنها نعمت افرام. ولأن المعركة ستكون غير مسبوقة في ضراوتها، فلا عجب أن تكون غالبية التحالفات بين الأضداد من قبيل السلاح الانتخابي، وعندما يحكى عن تحالف في عكار بين «التيار الوطني الحر» و«المستقبل» مقابل لائحة لـ «القوات» واللواء أشرف ريفي، وفي طرابلس بين الرئيس نجيب ميقاتي مع «تيار المردة» مقابل تحالف لـ «تيار المستقبل» مع النائب الصفي، فإن كل هذه التركيبات العجيبة تأتي ضمن سياق «هات أصواتك مع صوتي» لنضمن الفوز، والف سلام على التفاهات السياسية والبرامج الانتخابية التي لا تصلح سوى أوراق تُستخدم لـ «لفلقة» الملوخية والخس في سوق الخضار. ولأن المعركة الانتخابية «ليست رمانه بل قلوب مليانة»، من العهد ومن الوزير جبران باسيل تحديداً، فإن تحالف «تيار المردة» مع وليام طوق في بشري هو استنهاض للعرق العائلي، مع رمادية في القرار لدى ميشال معوض، إن كان سيكون في لائحة مع «القوات» أو «الوطني الحر» أو «المردة»، فإن المعركة ستأخذ طابع الثأر

دائرة كسروان - جبيل، وواقعية النظرة الوطنية والسياسية للوزير بارود مقاربة جداً مع فكر العميد شامل روكز، لكن الحديث عن التحالف مع الشيخ منصور اليون يعني أن البرنامج السياسي للتيار الوطني الحر لم يعد كافياً لإقناع الناخبين في كسروان - جبيل لتشكيل لائحة لـ «القوات» مع زياد حواط، مقابل لائحة لـ «تيار الوطني الحر»، نواتها روكز وبارود، ولائحة للمستقلين، يكون من ضمنها نعمت افرام. ولأن المعركة ستكون غير مسبوقة في ضراوتها، فلا عجب أن تكون غالبية التحالفات بين الأضداد من قبيل السلاح الانتخابي، وعندما يحكى عن تحالف في عكار بين «التيار الوطني الحر» و«المستقبل» مقابل لائحة لـ «القوات» واللواء أشرف ريفي، وفي طرابلس بين الرئيس نجيب ميقاتي مع «تيار المردة» مقابل تحالف لـ «تيار المستقبل» مع النائب الصفي، فإن كل هذه التركيبات العجيبة تأتي ضمن سياق «هات أصواتك مع صوتي» لنضمن الفوز، والف سلام على التفاهات السياسية والبرامج الانتخابية التي لا تصلح سوى أوراق تُستخدم لـ «لفلقة» الملوخية والخس في سوق الخضار. ولأن المعركة الانتخابية «ليست رمانه بل قلوب مليانة»، من العهد ومن الوزير جبران باسيل تحديداً، فإن تحالف «تيار المردة» مع وليام طوق في بشري هو استنهاض للعرق العائلي، مع رمادية في القرار لدى ميشال معوض، إن كان سيكون في لائحة مع «القوات» أو «الوطني الحر» أو «المردة»، فإن المعركة ستأخذ طابع الثأر

هي مقتطفات عن تحالفات محتملة أردناها أمثلة واقعية وطبيعية عن تحالفات سياسية وانتخابية واجبة الوجود، وأخرى يفرضها الأمر الواقع للقوى التي تلملم ما تملك من أصوات لبلوغ فردوس المجلس النيابي.

من الواقعي والطبيعي والصدق السياسي أن يكون دولة الرئيس إيلي الفرزلي حليفاً للتيار الوطني الحر في البقاع الغربي - راشيا، لا بل إن الفرزلي كقائمة وطنية كبيرة، وصاحب أوسع شعبية، خصوصاً في هذه الدائرة، دون الحاجة لأن يدخل في تحالف مع أحد، هو الذي أسقطته سابقاً التحالفات الانتخابية ذات التوافق الآني، والذي يحمل كذباً على الناس أكثر مما يحمل صدقية تحالفات سياسية وبرامج عملية، سيما أنه، باستثناء النائب وائل بو فاعور وإنجازاته الوزارية، لم نر خلال السنوات الثماني الماضية، الحد الأدنى من الأداء المقبول لنواب البقاع الغربي - راشيا، سوى بعض مجهود تشريعي من النائب روبرت غانم، الذي كان يضع «رجلاً في البور ورجلاً في الفلاحة»، لأن عينه كانت لفترة على رئاسة الجمهورية. وما ينسحب على الرئيس الفرزلي من توصيف لثبات سياسته الوطنية والشعبية وخطابه المتزن، ينسحب أيضاً على الوزير السابق زياد بارود في

أكثر المتحررين من التحالفات هو الرئيس سعد الحريري.. رغم النتائج المتواضعة التي سيحصل عليها في معارك عكار وطرابلس

ضربة مزدوجة سددها بوتين.. مفاجأة عسكرية على أبواب دمشق

ولذا قد تلجأ إلى إعلاء وتيرة تهديد العاصمة دمشق لزيادة الضغط على الرئيس بشار الأسد، عبر تحريك الجماعات الإرهابية في الغوطة الشرقية، والتي لم يكن استهدافها لأحياء العاصمة في الأيام الأخيرة، والذي حصد عشرات الشهداء من قاطنيتها، برينما في «توقيت» التهديدات الأميركية لسورية.

وهنا لا يمكن إغفال الدور «الإسرائيلي» التقني في تحديد اتجاه الأنفاق التي حفرها المسلحون في الغوطة الشرقية بتمويل سعودي - قطري منذ بداية الأحداث السورية، وتجنيد ما يقارب 25 ألف مرتزق في معقلها المحصنة.

تدرك القيادة العسكرية السورية أن عملية تحرير الغوطة الشرقية ليست سهلة، نظرا للأنفاق التي يتحصن فيها الإرهابيون، والتي يصل عمق بعضها إلى 15 مترا؛ كما في جوبر وحدها، كما أن الاستعانة بالقنابل الذكية الروسية القادرة على تدمير تلك الأنفاق، قد تعرض حياة آلاف المدنيين للخطر. رغم ذلك، تتحدث تقارير صحفية، استنادا إلى تأكيد مصدر في غرفة عمليات حلفاء الجيش السوري، عن مفاجأة عسكرية جهزتها دمشق لتطهير الغوطة الشرقية «بأقل الخسائر البشرية»، ألحقت بتقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، كشفت فيه أن «العملية باتت وشيكة».

وعليه، ليس من المستبعد بروز مفاجآت عسكرية سورية وإقليمية مقبلة تصب في مصلحة دمشق، إحداها على جبهة عفرين، فثمة معطيات رجحت ضربات خطيرة ضد القوات التركية بصواريخ أميركية تفوق أهميتها صواريخ «هيل فاير» التي زودها الأميركيون لحلفائهم الأكراد، يدفع أنقرة إلى رد غير متوقع باتجاه واشنطن، على وقع حدث سعودي «غير مسبوق» قد يخرق المرحلة المقبلة، يهز عرش ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، حسبما نقل أحد محرري صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصدر وصفه بـ«الموثوق» في العاصمة السعودية.

ماجدة الحاج

أبيب إلى «جبهة النصر» المدعومة «إسرائيليا» بشكل كبير، أسقط الطائرة الروسية.. وعليه، تحيئت موسكو الفرصة للانتقام من الطرفين على حد سواء، فكان لا بد من «تأديب» تل أبيب على خلفية استفزازاتها الخطيرة والمتواصلة التي تهدد إنجازات روسيا العسكرية بأكملها في سورية، خصوصا أن الغارات «الإسرائيلية» الأخيرة استهدفت مطار «تيفور T4» في تدمر بحجة انطلاق طائرة إيرانية مسيرة من قاعدتها في المطار المذكور، رغم علم تل أبيب بوجود قوات روسية بقربها، كما أن الرئيس فلاديمير بوتين كرز على مسمع بنيامين نتنياهو؛ رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، خلال لقائهما الأخير في موسكو، أن الغارات «الإسرائيلية» ضد الجيش السوري تهدد موسكو، نظرا إلى وجود مستشارين عسكريين روس إلى جانب القوات السورية في كثير من النقاط العسكرية، خصوصا بطاريات الدفاع الجوي السوري.. وليأتي الانتقام الروسي من واشنطن، عبر تحطيم «هيبه» طائرة الـ«أف 16» وتفوقها الجوي، وسط جنوح بعض الخبراء «الإسرائيليين» إلى ترجيح أن يكون صاروخ «أس 300» هو من تكفل بإسقاط الطائرة «الإسرائيلية».

وهكذا تكون روسيا قد وجهت إلى غريمها الأميركي رسالة مفادها: «إسقاط طائرة روسية بصاروخ أميركي، مقابله إسقاط طائرة أميركية بصاروخ روسي.. ونقطة على السطر».

بناء على ما تقدّم، أصبحت «إسرائيل» بمواجهة معضلة حقيقية هي الأولى من نوعها، فهي مضطرة منذ الآن وصاعداً أن تحسب ألف حساب قبل المغامرة مرة أخرى بشن ضربات ضد أي هدف عسكري سوري، فقد تنحو الأمور إلى تدرج خطير في الرد المضاد قد تفضي نتائجه حينئذ إلى تهديد وجودي لهذا الكيان، ربطا بحتمية الرد الجماعي أي من كافة أضلع محور المقاومة، وهذا ما فهمته «إسرائيل» جيدا، وفي نفس الوقت لن «تبلع» تل أبيب التشويه الذي هدد «سمعة وكرامة» تفوقها الجوي الذي تعرض للذل على أيدي دمشق وحلفائها..

ترامنت تلك الضربة مع تواتر تقارير غربية كان آخرها لوكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، كشفت فيه أن وزارة الدفاع الأميركية تستعد لشن ضربات ضد أهداف سورية، عبر صواريخ توماهوك.. أرادت دمشق من خلال ردّها الناري على «إسرائيل» يوم العاشر من الجاري، إبلاغ واشنطن وتل أبيب أن التهديد الأميركي للجيش السوري سيقلبه تهديد لكامل «إسرائيل».. أمر أكدته سريعا صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إذ كشفت أن «الجيش السوري سيرد على أي ضربات أميركية ضد سورية، بضرب عمق إسرائيل بصواريخ سكود عابرة للحدود».

ورغم تنصّل موسكو من تدخل دفاعاتها الجوية في واقعة إسقاط طائرة الـ«أف 16» الإسرائيلية، إلا أنه لا يمكن فصلها عن واقعة إسقاط طائرة الـ«سو 25» الروسية فوق إدلب على أيدي مقاتلي «جبهة النصر» بصاروخ «ستينغر» الأميركي، حيث توصلت مصادر في وزارة الدفاع الروسية إلى أن صاروخا متطورا مضادا للطائرات سلمته واشنطن أو تل

من مليون «إسرائيلي» على الهروب إلى الملاجئ وإغلاق مطار بن غوريون، وسط إطلاق صافرات الإنذار في كل المستوطنات الحدودية مع لبنان وسورية، والتي حدث بهروب الآلاف من مستوطناتها بشكل جماعي.

الضربات السورية الموجعة التي توجت يوم العاشر من الجاري ومازالت ارتداداتها تهز الأروقة الأمنية والاستخباراتية «الإسرائيلية» حتى الآن، والتي مثلت رسالة نارية غير مسبوقه من محور المقاومة «إلى من يعينهم الأمر»، أتت بعد أقل من يومين على الضربة الأميركية التي قتلت ما لا يقل عن 100 مقاتل من القوات الرديفة للجيش السوري في دير الزور، بحجة مهاجمتها لحلفائها الانفصاليين الأكراد شرق الفرات، والتي أبرزت أولى مؤشرات المخطط الأميركي لتقسيم سورية، عبر إنشاء كانتون كردي «كامل الموصفات» في الشمال السوري، مع التذكير بـ«جيش» الثلاثين ألف مرتزق الذي أعلن عنه تحالف واشنطن والشهر الماضي بقيادة «قسد»، وحيث

بضربة واحدة، وبثأر مزدوج، انتقلت موسكو لواقعة إسقاط طائرتها فوق إدلب على أيدي مرتزقة واشنطن، وثارت دمشق سريعا لاستشهاد أكثر من 100 مقاتل من القوات الرديفة بغارات التحالف الأميركي في دير الزور يوم الثامن من الجاري، في ذروة الاستفزازات والتهديدات التي ساققتها واشنطن ضد دمشق وموسكو، والتي مهدت لاقترب شن ضربات ضد أهداف سورية بصواريخ توماهوك، حسبما كشفت تقارير صحافية أميركية، لتبادر دمشق في توقيت ومكان مناسبين إلى الرد على غارات وصواريخ «إسرائيلية» باغتت فجر العاشر من الجاري، بتسيده «ذهبية» في المرمى «الإسرائيلي» فاجت المراقبين الدوليين، ليس فقط عبر إسقاط إحدى «درة تاج» طيراتها الحربي الجوي «أف 16»، إنما أيضا عبر اعتراض الصواريخ الاعتراضية السورية لصواريخ أرض - أرض «الإسرائيلية»، وبالتالي فشل منظومة قبتها الحديدية، التي لم تستطع ردع وصول الصواريخ السورية إلى وسط فلسطين المحتلة، ما أجبر أكثر



موسكو: إسقاط طائرة روسية بصاروخ أميركي يقابله إسقاط طائرة أميركية بصاروخ روسي

مواقف

ما يؤكد أن سورية ستبقى قلب العروبة النابض، ولن تستطيع قوى الاستعمار والصهيونية الرجعية النيل من العزيمة السورية ومعها حلفاء المقاوم.

■ حزب الاتحاد حيا التصدي البطولي للدفاعات الجوية السورية للطائرات المعادية الصهيونية، معتبرا أنه يمنع الدولة المعادية من مد يد العون للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تعمل بأجندات صهيونية وأميركية للنيل من سورية ووحدتها.

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، استنكر مواصلة بعض الإعلام اللبناني التحريض والنفخ في أبواق الفوغائية، وإثارة الغرائز، وكان المطلوب إعادة الأوضاع المأزومة إلى نقطة الصفر، وتغليب الجهل على العقل.

مؤكد أن رصد الدفاعات الجوية السورية للطائرات «الإسرائيلية» المعادية وإصابة وإسقاط عدد منها، شكل رسالة قوية للكيان الصهيوني الغاصب ومن يقف خلف هذا العدو؛ مفادها أن لدى سورية قدرات كبيرة وحاسمة، وهي موضوعة قيد الاستخدام في مواجهة العدوان.

■ حركة الأمة أشادت بالتصدي البطولي والجرىء من قبل الجيش العربي السوري للعدوان الصهيوني، ليؤذن بسقوط زمن الغطرسة والعريضة «الإسرائيلية»، وهو ما لاحظناه في تراجع لهجة تهديدات العدو بعد ساعات من العدوان، جراء الموقف الواضح لسورية وحلف المقاومة بالاستعداد لمواجهة أي عدوان وإحباطه، وحتى نقل المعركة إلى حيث لا يحتسب العدو وحماته وأتباعه وعملاؤه،

«ولى زمن الهزائم وجاء زمن الانتصارات»، داعياً للبقاء على جهوزية تامة من قبل جيوش محور المقاومة، ومن قبل المقاومة الإسلامية والوطنية للتصدي لأية مغامرة صهيونية، وأنظمة الدول العربية المتهالكة والمدعومة من العدو الصهيوني والأميركي إلى اغتنام الفرصة الأخيرة والعودة إلى خيارات الشعوب التي هي المقاومة، وإلا فإن عروشهم ستزول مع زوال الكيان الصهيوني.

■ معن حمية: عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي، دان باسم الحزب الغارات الجوية «الإسرائيلية» المتكررة على سورية، والتي تشكل عدوانا سافرا ودعما للمجموعات الإرهابية التي تمارس الإرهاب والقتل والتدمير لمصلحة كيان العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية،

■ الرئيس العماد إميل لحود أكد أن إسقاط الطائرة المقاتلة «الإسرائيلية» الأحدث في سلاح الجو الأرضية السورية، يثبت مرة جديدة ليس فقط توازن الردع والرعب بين العدو «الإسرائيلي» ومنظومة المقاومة من دول وشعوب، وليس فقط أيضا أن ثمة سلاحا نوعيا يضاهي سلاح العدوان «الإسرائيلي» فعالية، بل أيضا وأيضا أن العدو «الإسرائيلي» لا يفهم إلا لغة النار عندما تتحكم به غرائز الغطرسة والعدوان.

■ تجمّع العلماء المسلمين رأى أن التصدي للعدوان الصهيوني وإسقاط طائرتة؛ فخر الصناعة الأميركية، يرسم عنوان مرحلة مقبلة، رسم بداياتها قائد نهج المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله عندما قال:

من هنا وهناك

■ الحرب مستبعدة

استبعد مصدر أمني عربي رفيع لـ «الثبات» نشوب حرب بين لبنان والعدو «الإسرائيلي»، نظراً إلى جهوزية لبنان للمواجهة دفاعاً عن حقوقه، ولأن «إسرائيل» غير جاهزة لحرب غامضة، مشيراً إلى الرسالة التي نقلها المبعوث الأميركي من العدو إلى لبنان بأن «إسرائيل لا تريد تصعيد الموقف». ورأى المصدر الأمني أن واحداً من الأسباب التي تردع «إسرائيل» في التفكير في خوض حرب جديدة في المنطقة هو تنامي استراتيجية وفكرة توحيد الجبهات لدى محور المقاومة، وقال: «إسرائيل» تعتمد في حروبها على استراتيجية فرق تسد، وهي لا تستطيع أن تشاغل جبهات متعددة في آن واحد، كما أن محور المقاومة لن يسمح لـ «إسرائيل» بالاستفراد في أي جبهة على حدة، فإذا ما فتحت حرباً في الشمال، ستجد من يردعها في الجنوب، وإذا ما فتحت حرباً في الجنوب، ستجد من يردعها في الشمال.

■ محور المقاومة غير قواعد الاشتباك

رأت دوائر سياسية صهيونية أن محور المقاومة في الساحة السورية تمكن بإسقاطه الطائرة «الإسرائيلية» من تغيير قواعد اللعبة التي تحدث عنها نتنياهو، وهذا النجاح سيجبر «إسرائيل» على إعادة تقديراتها ومراجعة حساباتها، معتبرة أن الحديث عن إمكانية توسيع المواجهة مستقبلاً أمر وارد، وقد يكون حادث الطائرة أحد الأسباب أو الذرائع، ويدفع إلى مواجهة جديدة على الجبهة الشمالية لفلسطين، تخرج نتنياهو من أزمته القضائية، ومن ملفات الفساد التي تحاصره، لافتة إلى أن الإعلام «الإسرائيلي» الذي أبدى ارتباكاً في تناوله حدث إسقاط الطائرة الحديثة المتطورة، تجمع وسائله بأن «إسرائيل» أمام مأزق قد يعرضها لخطر الانزلاق نحو الحرب الشاملة، أو الانكفاء الذي سيفقد لها الهيبة والردع.

■ أسئلة «إسرائيلية» مشروعة

تساءلت مصادر صهيونية متابعه: هل التعزيزات العسكرية الضخمة التي تقوم بها «إسرائيل»، من حيث التشكيلات العسكرية والمعدات الحربية، ونقل العتاد، ونصب بطاريات الصواريخ وتوفير المواد الأساسية وتجهيز الملاجئ، تستهدف حقاً إشعال حرب، أم امتصاص غضب الشارع «الإسرائيلي»، وامتصاص ضرب الطائرة، أم أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يرى في التطور العسكري الأخير فرصة لتوسيع المواجهة، إنقاذاً لنفسه من الاتهامات، هذا إذا لم يأخذ في الحسبان دعوات دول التأثير في الساحتين الإقليمية والدولية لضبط النفس انطلاقاً من أن صدامات واسعة بين الأطراف المتصارعة ليست في صالح جميعها؟

■ بين ابن سلمان وابن حسني

أعد «مركز واشنطن لدراسات الشرق الأوسط» تقريراً رأى فيه أن الصعود السياسي السريع للأمير محمد بن سلمان يذكر بالصعود السياسي والدعم اللامحدود من قبل الرئيس مبارك لنجله جمال، وتسخير كل إمكانات الدولة في خدمته وخدمة طموحاته السياسية، حيث أصبح جمال مبارك خلال بضع سنوات الرجل الأول في مصر، تتسابق كل الدوائر لإرضائه والسير في كنفه، محذراً من أن تسيير السعودية على درب مصر دون أن تنتبه أو تكثرث لفشل جمال مبارك «سيد كل شي» في مصر.

إسقاط الطائرة «الإسرائيلية».. المعاني والدلالات



إسقاط الطائرة «الإسرائيلية»، لا يمكن النظر إليه من زاوية العدد أو الخسارة المادية.. إنما من زاوية رمزيته

سورية للمقايسة عليها، وإن استمرت وتيرة العمليات الميدانية لصالح سورية وحلفائها فلن تريح أميركا أي ممثل لها في العملية السياسية المقبلة في سورية، وستكون خارج الحل والشراكة السياسية. إن إسقاط الطائرة «الإسرائيلية» لا يمكن النظر إليه من زاوية العدد أو الخسارة المادية، إنما من زاوية رمزيته ومعانيه، حيث يعرف «الإسرائيلي» أن من أعطى الأوامر بإسقاط الطائرة «الإسرائيلية» كان يحسب ضمناً إمكانية الانزلاق في حرب شاملة أو محدودة، وبالتالي فهو مستعد لها وقادر عليها، لذا اختار الزمان المناسب ليضرب ضربته المفصليّة والرمزية التي أربكت العدو وراعيت الأولى أميركا، وحاول اجتناب التصعيد والصمت على الصفحة..

إسقاط الطائرة نقطة تحوّل في المشهد الإقليمي وليس السوري فقط.. إنه بداية انتهاء «الربيع العربي» وبدء «ربيع محور المقاومة»، وبداية كتابة عصر جديد للمنطقة، سيطوي صفحة النكبة التي زرعت الغدة السرطانية «إسرائيل» في قلب الأمة، وبداية مسيرة تحرير القدس بأيدي المؤمنين الشرفاء المقاومين غير المقاتلين.

د. نسيب حطيط

الجنوبية وصولاً حتى الحدود الأردنية. الجبهة الثالثة التي تنتشر في الجغرافيا السورية التي تتوزع على الجماعات التكفيرية: من «داعش» و«النصرة» و«الجيش الحر»، وكل الأدوات التي اصطنعتها أميركا وحلفاؤها لتقسيم سورية

«الإسرائيلي» يدرك أن من أعطى الأوامر لإسقاط الطائرة كان يحسب إمكانية خوض حرب.. وهو مستعد لها

أو الاستيلاء عليها وإخضاعها للإدارة الأميركية.

إن تسارع وتحشيد التدخل الأميركي في سورية يعود لشعور الأميركيين والحلفاء والأدوات بأن المعركة قد انتهت ضد سورية، وأن نتائجها لن تكون في مصلحتهم، وشعورهم بالخيبة والندم على إشعالها، فلو بقيت الأمور كما كانت قبل «الربيع

على مشارف السنة الثامنة من الحرب الأميركية «الإسرائيلية» على سورية، أذاعت دمشق بلاغاً عسكرياً - رقم واحد - كتب بصاروخ موجّه أسقط طائرة «إسرائيلية» مقاتلة اعتدت على السيادة السورية، لتعلن عبره إسقاط المشروع الأميركي الذي استهدفها منذ سبع سنوات لإخراجها من محور المقاومة ونقلها إلى محور الدول العربية المستسلمة عبر اتفاقيات السلام أو التعاون غير المعلن أو المعلن دون حياة.

الصاروخ السوري المقاوم جاء بالتزامن مع الحرب الأميركية الجديدة التي تتوزع على ثلاث جبهات بقيادة وجود أميركي وفق الآتي:

1- الغزو التركي في الشمال بحجة ضرب الأكراد، لكنه في الحقيقة لحماية المصالح التركية ودعم الجماعات المسلحة التي ترعاها تركيا، والتي تبين عدم قدرتها على الصمود أمام التقدم للجيش السوري وحلفائه من محور المقاومة، وبدعم من الطيران الروسي.

2- التدخل «الإسرائيلي» في الجنوب، وبشكل مباشر، سواء عبر الطيران أو دعم وتسليح الجماعات التكفيرية على حدود الجولان أو الجبهة

سورية تكسر قواعد الاشتباك.. ومحور المقاومة في كامل جهوزيته



الرادارات السورية كشفت الطائرات الصهيونية منذ انطلاقتها من قواعدها في فلسطين المحتلة

فإذا كان صاروخ «سام - 5» قد فعل هذا الفعل بأحدث طائرة حربية، فكيف إذا تم استعمال بطاريات الصواريخ المتطورة «SS300»؟ ببساطة، الإنجاز الميداني السوري في مواجهة العدو الإسرائيلي، رغم كل الانشغال بمواجهة تحالف العدوان على سورية، يشكل فقرة هامة، سيأخذ من عينيهم الأمر بعين الحسبان، ليس فقط من حيث تصدي الدفاعات الجوية السورية وحسب، إنما أيضاً من حيث طبيعة المواجهة المحتملة، إذ تبين أن الرادارات السورية كشفت الطائرات الصهيونية منذ انطلاقتها من قواعدها في فلسطين المحتلة.

في الخلاصة، الجديد هو كسر حالة معيئة كانت سائدة في فترة سابقة.. وثمة إعلان صريح أن الجهوزية كاملة لمواجهة المشروع الصهيوني - الأميركي - الرجعي في المنطقة.

أحمد زين الدين

الرد الواضح من المقاومة اليوم (الجمعة)، من خلال كلمة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في يوم القادة الشهداء، وهو الذي سبق له أن أعلن أن محور المقاومة لن يكون مكتوف اليدين أمام أي عدوان أو حرب تشنها الدولة العبرية. بأي حال، وبعد أن كشفت الحقائق الميدانية في العدوان الصهيوني الجديد على سورية، أخذت القيادة الصهيونية في تل أبيب تحاول أن تحصر خسائرها، بعد كثير من العنجهية، وبأنها ستستمر في أعمالها العدوانية ضد سورية والمقاومة، فباشرت الاتصال بالقيادة الروسية، وبأكثر من طرفي عالمي، بأنها لا تريد تغيير قواعد الاشتباك، ولا تريد توسيع أعمالها العدوانية. ويرأي قيادات عسكرية استراتيجية، فإن الصهاينة اكتشفوا أن الرد السوري ليس سوى بداية صغيرة، وما خفي أعظم، وبالتالي فإن الرد السوري شكّل تطوراً نوعياً كبيراً في مواجهة سلاح الجو «الإسرائيلي»،

يراد من خلالها توجيه عدة وسائل أبرزها:

1- أنها ترافقت مع زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد للبنان، وما حمله من رسائل وتهديدات مبطنه للبنان، وقد تلقى رداً واضحاً وحاسماً من رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، وهي جاءت على أبواب زيارة إلى المنطقة لوزير الخارجية الأميركية تيلرسون، سيزور خلالها لبنان (وصل أمس الخميس).

2- هذه الغارة وقبلها هجوم الصواريخ من الأجواء اللبنانية، يكشفان حقيقة أهداف مشروع الوصاية الأميركية - السعودية - الغربية، وتحديداً الفرنسية، التي لا تنحصر فقط في هدفهم المعلن بتقيد حرية المقاومة الباسلة في لبنان ومحاصرتها، بل هي أيضاً تهدف إلى منع أي تنسيق دفاعي وأمني لبناني - سوري، بما يوفر حماية للعبرية والغطرسة الصهيونية.

بالتأكيد سيلقي الموقف الأميركي

الرد السوري الصاعق على الغارة الصهيونية الأخيرة، بعد الإنجاز السوري النوعي قبل عشرة أيام بالتصدي لهجوم صاروخي صهيوني من فوق الأراضي اللبنانية، واسقاط معظم الصواريخ العبرية، شكّل رسالة يفترض التمعن فيها بعمق.

إلى ذلك، فقبل أشهر كانت الدفاعات الجوية السورية تصدت إلى غارة صهيونية، فتم إسقاط طائرة، ولم يشعر أحد إلى ذلك في سورية، فيما تل أبيب لم تتحدث عن ذلك مطلقاً.

في معظم الغارات الصهيونية قبل الغارتين الأخيرتين كانت تتم من فوق الجولان المحتل، وكان الطرفان المعنيان أي السوري والصهيوني يتعاملان مع الأمر وفق مفهوم «الغموض البناء»، إن جاز التعبير، فالكيان الصهيوني لم يكن يعلن عن نقطة استهدافه، وسورية لم تكن تعلن الرد وكيف حصل، علماً أن الاعتداءات الصهيونية كانت تتم على مناطق قريبة من الحدود، سواء كان هذا العدوان يحصل من فوق الجولان أو من الأجواء اللبنانية.

ومن الواضح قبل العدوان الجوي الأخير على سورية، أن تل أبيب كانت قد وضعت لنفسها قواعد اشتباك وفق هذا «الغموض»، لكن الرد السوري الصاعق والمفاجئ هذه المرة كان كسراً لهذه القواعد، لأنه للمرة الأولى يعلن عن كيفية التصدي السوري، وعن اسقاط طائرة «اف - 16» من أحدث المقاتلات الحربية في العالم، وإصابة طائرة أخرى هبطت في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لم تعلن عنها الدولة العبرية.

تل أبيب هذه المرة لم تستطع أن تخفي صدمتها، خصوصاً بعد أنه وقع جزء من الطائرة العبرية الساقطة، في الأردن، وبالتالي لم تستطع أن تخفي خسارتها الكبيرة. ويلاحظ هنا أن الغارة «الإسرائيلية» على سورية كان

إسقاط الطائرة «الإسرائيلية».. وتأثيرها على المشهد الفلسطيني

نتيجة لأحداث المنطقة منذ سبع سنوات، جعلت ملفاتها سلة واحدة، وملف الصراع والقضية الفلسطينية يحتل بين تلك الملفات الأولية في المنطقة التي أشعلوها حروباً كرمي عيون «إسرائيل»، لتكون دولة طبيعية في المنطقة، ليس هذا وحسب، بل ومقررة في شؤونها.

من هنا، أية أحداث أو تطورات تشهدها المنطقة، من شأنها أن تؤثر على مجمل تلك الملفات؛ سلباً أو إيجاباً، وإسقاط الطائرة «الإسرائيلية» من قبل دفاعات الجيش العربي السوري ستترك آثارها وانعكاساتها في أكثر من اتجاه، وعلى أكثر من صعيد، والقضية الفلسطينية وما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة في المقدمة منها، مادامت أنها كانت ومازالت تمثل بالنسبة إلى الولايات المتحدة والكيان الهدف الاستراتيجي من أجل تصفيتها، وهذا ما كشفته «صفقة القرن»، والاعتراف الترامبي بالقدس عاصمة للكيان «الإسرائيلي»، خصوصاً أن الأراضي الفلسطينية المحتلة، والقدس في قلبها، تشهد حالة احتقان غير مسبوق بسبب السياسات الإجرامية المتتالية للعدو الصهيوني، والأفق المحكم الإغلاق للتسوية إلا وفق الشروط الأميركية - «الإسرائيلية».

أولى هذه التأثيرات والانعكاسات، تلك المواقف التي أعلنتها الفصائل الفلسطينية لجهة التنديد بالعدوان «الإسرائيلي»، واعتبار أية حرب سيئنها العدو على سورية أو لبنان هي حرب عليها، وبالتالي تأييد الرد السوري بإسقاط طائرة الـ «F16»، وإعلان الكتائب المسلحة لقوى المقاومة الفلسطينية الاستنفار العام تحسباً لأية تطورات عسكرية.

من جهة ثانية، فلا شك أن جموع الشعب الفلسطيني في عموم فلسطين المحتلة، وخصوصاً في الضفة والقدس، سيشكل إسقاط تلك الطائرة بالنسبة إليها قوة دفع نحو المزيد من أعمال الانتفاضة والمقاومة ضد العدو وقطعان مستوطنيه، وهذا ما حصل عام 1987؛ عندما نفذت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة عملية الطائرات الشراعية، فألهمت الشارع الفلسطيني، فكانت الانتفاضة الفلسطينية الأولى، ليتكرر المشهد عام 2000 بانتصار المقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان، ودحر المحتل «الإسرائيلي» عن أرض الجنوب، فاندلعت الانتفاضة الثانية.

رامز مصطفى

القدس.. ومواسم الثرثرة

إلى المضمون، وهي ثرثرة يختلط معها الحابل بالنابل، ما يولد لدى المستمع مللاً، فيعرض عن الاستماع إغراضاً يضع معه الحق.

مناسبة هذا الحديث هو تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس، والاعتراف بها عاصمة لـ «إسرائيل»؛ فكما هو متوقع فقد حدثت ردة فعل عنيفة في كل مكان من أرض الأمة ضد القرار، وهي ردة الفعل التي أعادت القدس إلى صدارة الاهتمام، ونسفت كل محاولات تغييب قضيتها عن المشهد، وهذا أمر صحي لولا سقوطنا مرة أخرى في مرض القضايا الكبرى، وعدم الاعتراف بأهمية الاختصاص، ومن ثم العمل بلا

قضايانا الكبرى إلى مواسم للثرثرة التي لا تؤدي إلى نتيجة.

كثيرة هي حالات ضياع بوصلتنا في القضايا الكبرى جراء عدم جدتنا في التعامل معها، وهي الجدية التي أدى غيابها إلى تشجيع الكثيرين على التعامل مع القضايا الكبرى بأسلوب الثرثرة، وبغير اختصاص، بل وبغير الدرجة الدنيا من المعرفة، ما جعل صوت وجه أصحاب الاختصاص يضيع وسط صخب المتطاولين، الذين يسعون إلى تعويض سطحتهم وفقرهم المعرفي بالصوت العالي، وبالحرركات الاستعراضية، وبالإكثار من الثرثرة التي تفنق

■ الأردن - بلال حسن التل

من الظواهر المرضية التي أصابت مجتمعنا وأمتنا، أننا أصبحنا قوماً نجيد تفريغ الأشياء من مضامينها بقدر لا يفوقها إلا قدرتنا على تفتية القضايا الكبرى وتحويلها إلى مواسم للثرثرة الفارغة من المضمون، وذلك عندما نستسهل الحديث حول هذه القضايا بغير علم أو دراية، وعندما نتعامل معها بدون إحساس بالمسؤولية من جهة، وبدون معرفة وتخصص بموضوع القضية محل الحديث من جهة ثانية، ما يؤدي إلى ضياع بوصلتنا، وإلى تحويل

رقعة الحرب السورية.. «جيوبوليتيك» النفط والمياه

(سد الطبقة)، والذي يؤمن الطاقة الكهربائية للعديد من المناطق. وفي الشمال أيضاً، فإن الأراضي التي يسيطر عليها الأتراك، وتلك التي يعدون بـ«تحريرها من المجموعات الكردية لإعادتها إلى سكانها الأصليين»، يخشى أن تتعرض لـ«التتريك»، خصوصاً أن عبارة «السكان الأصليين» بالنسبة لأردوغان قد لا تعني السوريين، بل الأتراك العثمانيين، وذلك انطلاقاً من إيمانه أن كل البلاد العربية، وصولاً إلى اليمن وليبيا، هي أراضٍ خسرتها تركيا منذ مئة عام فقط، ولعل رفع العلم التركي على المؤسسات الرسمية في تلك المناطق، وتعليم اللغة التركية، يؤشران إلى نوايا أردوغان الحقيقية في الشمال السوري.

أما في الجنوب، فيكمن الخطر في الطمع «الإسرائيلي» في حوض اليرموك من ضمن طمعه الدائم بالمياه العذبة، فبعدما تعذر ضم المناطق اللبنانية حتى الليطاني، تطمح «إسرائيل» باستغلال وجود «داعش» في تلك المنطقة، للسيطرة على الحوض، وذلك من ضمن الخطط «الإسرائيلية» لتحقيق الأمن المائي، والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي «الإسرائيلي».

وهكذا، نستنتج أنه بالرغم من التقدم الميداني الواسع الذي حققه الجيش السوري وحلفاؤه، إلا أن ثروات سورية الطبيعية مازالت تحت خطر المشاريع الدولية للسيطرة والتحكم، والمياه سيمتلك أرجحية تفاوضية في أي مفاوضات حول مستقبل سورية، وقد تكون الخطة السورية الحالية هي الانتهاء من تهديد العاصمة والمدن الرئيسية، وترك تلك المناطق لمرحلة لاحقة، خصوصاً أن التجارب التاريخية تشير إلى عدم تشبث الأميركيين في أي أرض تشهد مقاومة ضد وجودهم.

د. ليلي نقولا



ادعاء أردوغان عودة السكان الأصليين إلى المناطق السورية التي يحتلها قد لا يعني المواطنين السوريين

حاد في 6 شباط 2018، على الرغم من عدم وجود أمطار غزيرة في المنطقة، وارتفع منسوب المياه على طول النهر فجأة إلى عدة أمتار، وزادت سرعة جريان مياه النهر بمقدار الضعفين، وفي اليوم التالي أنهار الجسر المركب، وهذا يخدم بالأساس خطة السيطرة على حقول النفط الكبرى، فيتم تبادل المنافع بين الكرد والأميركيين؛ إعلان دويلة وحماية عسكرية مقابل سيطرة نفطية وتحكم بمياه الفرات، وذلك لأن المنطقة تحتوي على أهم مصادر الغاز والنفط السوريين، بالإضافة إلى أكبر السدود السورية

رغم انتصارات الجيش السوري الميدانية إلا أن ثروات سورية الطبيعية مازالت تحت خطر سيطرة وتحكم المشاريع الدولية

السماح للعرب السوريين النازحين بالعودة، مما يعطي الأرجحية للمكون الكردي، وقد كان واضحاً وجود خطة تهجيرية متعمدة تهدف إلى تغيير ديمغرافي، وإفراغ الأرض من خلال قيام التحالف بتدمير جميع الجسور على نهر الفرات بحجة قتال «داعش»، ثم إغراق الجسر العائم الذي أقامه الروس، والذي سمح بعودة سريعة للنازحين إلى دير الزور، وانتقال المساعدات الإنسانية عبره، وقد اتهمت وزارة الدفاع الروسية الأميركيين بإغراق الجسر، إذ ارتفعت مياه نهر الفرات بشكل

يقوم وزير الخارجية الأميركي: ريكس تيلرسون، بزيارة لتركيا تستمر يومين، في وقت تعاني العلاقات التركية الأميركية توتراً غير مسبوق، وقد لا يكون مبالغاً به وصف العلاقة التركية الأميركية اليوم بأنها في أسوأ وضع لها منذ عام 1974، أي منذ الأزمة القبرصية، خصوصاً أنه يبدو أن الأميركيين ليسوا بصدد التراجع عما يقومون به في سورية لاحتواء الغضب التركي؛ في ظل تصعيد لفظي أردوغاني يومي، وتهديدات باستهداف القوات الأميركية الداعمة للأكراد في سورية.

واللافت أن الولايات المتحدة اليوم، وبعدما حاولت إفشال مؤتمر سوتشي حول سورية بشتى الوسائل، انتقلت إلى التصعيد الميداني على الأرض، لفرض خطوط حمراء على جميع اللاعبين؛ في مؤتمر واضح إلى أن عهد «القيادة من الخلف» التي أعلنتها إدارة أوباما قد انتهت. ففي وقت متسارع وقصير زمنياً، شن التحالف الدولي غارات على قوات حليفة للجيش السوري من العشائر العربية، بعدما اتهمها الأميركيون بمحاولة التقدم إلى مناطق تسيطر عليها مجموعات من «قوات سورية الديمقراطية»، وشن الجيش «الإسرائيلي» ضربات جوية على أهداف في سورية، قامت بعدها الدفاعات السورية بإسقاط طائرة «أف 16»، منهيّة عهد السكوت على العدوان «الإسرائيلي» المستمر على السيادة السورية.

ولعل السياق الذي تجري فيه العمليات العسكرية الأميركية في سورية، تشير إلى مخاطر كبيرة على وحدة الأراضي السورية في أكثر من بقعة جغرافية، وأهمها في الشمال والجنوب، والهدف: النفط والمياه. في الشمال: تجري محاولة عزل الجغرافيا السورية الواقعة على شمال وشرق نهر الفرات عن باقي الجغرافيا السورية كلياً، وتفريغها من المكون العربي، أو على الأقل عدم

القدس وقضيتها صارت عبئاً عليها وعلى تحالفاتها. القدس تحتاج إلى تحريض الأجيال على التمسك بهوية القدس الحضارية كمدنية للتنوع، في زمن صار تذبذب الهوية الحضارية للأمة الشغل الشاغل للكثير، حتى من الناطقين بلغتها، وصار إقصاء الآخر عقيدة عند بعض المحسوبين على الأمة.

القدس تحتاج إلى تعظيم المخزون المعرفي عنها وبها، بعد أن جرى تغيبها من فضاءات التعليم وفضاءات الثقافة والمعرفة في بلادنا.

القدس تحتاج إلى ذلك كله، وتحتاج قبله إلى إخراجها من مواسم التثرثرة إلى فضاءات العمل الجاد من أجل استعادتها.

إنشائية مججوة عن القدس، تفتقر إلى التخصص، وإلى العمق، وتفتقر إلى كل ما تحتاج إليه القدس، فالقدس لا تحتاج إلى موسم للتثرثرة، لكنها تحتاج إلى مواسم لبناء الوعي حولها، بعد أن جرت عملية تغيب منهجة للقدس من وعي الأمة، خصوصاً الأجيال الشابة من أبناء الأمة لكي تنسى مدينتها المقدسة.

القدس تحتاج إلى تعبئة جهود الأمة وإمكاناتها لحماية القدس، حتى من مؤامرات بعض المنتميين إلى هذه الأمة، بعد أن تبعثرت جهود الأمة وإمكاناتها شذر مذر، وبعد أن صار تخذيل عزائم أبناء الأمة عن القدس سياسية لدى بعض الأنظمة التي تشعر كأن

وحشد قواها من أجل القضايا المركزية، وهكذا أصاب قضية القدس في الأسابيع الأخيرة ما أصاب قضية محاربة التطرف والإرهاب وغيرها من القضايا الكبرى من عورات، فقد صارت قضية القدس مناسبة للكثير من الجهات لتنظيم أنشطة لا هدف لها إلا تسجيل الحضور الإعلامي لهذه الجهات، وإضافة فقرة إلى تقريرها السنوي، وكفى الله المؤمنين شر القتال، فقد غابت المتابعة مثلما غابت قبلها الرؤيا لما يجب أن يكون عليه العمل من أجل القدس.

ومثلما صارت القدس فقرة إعلامية على أجندة بعض الجهات، فقد صارت فرصة لبعض السياسيين لتلميع صورهم، واستعادة حضورهم، عبر كلمات

خطة محددة وواضحة، لذلك ظل معظم ما سمعناه عن القدس مجرد تثرثرة وفض مجالس، وهي حقيقة تصب في مصلحة رهان عدونا على الوقت، ومعرفته أن ردود أفعالنا أنية سرعان ما تتلاشى أو تغرق في محيطات التثرثرة والكلام الممجوج، أو إطلاق الشعارات دون الالتزام بمضامينها من قبل مطلقها. باختصار شديد: لقد حولنا ردة الفعل الغاضبة لجماهير الأمة ضد قرار ترامب إلى موسم تثرثرة حول القدس، وذلك بسبب غياب المؤسسات الجادة والراسخة التي تمتلك رؤية استراتيجية للقضايا التي تصدى لمعالجتها، وكذلك غياب القيادات الرصينة التي تمتلك مشروعاً لتعبئة الجماهير

تحالف العدوان على اليمن في المأزق.. ولندن ترفض استقبال ابن سلمان

الكوليرا لتحصن عشرات وربما مئات آلاف البشر.

قنابل نيوترونية قصف بها جبل نغم الذي يشرف على صنعاء، نخائر وقذائف جديدة ذات قوة تدميرية جربها تحالف العدوان، لكن الشعب الفقير وحافي القدمين لم يستسلم، وما هي صواريخه تطال الرياض، وأقدام الأبطال الحفاة تصل إلى جيزان ونجران، وهناك من بدأ يفكر بإنشاء مقاومة لاستعادة الأرض اليمنية المحتلة منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

بأي حال، فجرائم العدوان السعودي لم يعد العالم يتحملها، وبدأت حركات حقوق الإنسان والعدالة تتحرك لمكافحة مرتكي جرائم الحرب في اليمن، وأخرها كان الطلب من محمد بن سلمان عدم زيارة عاصمة الضباب؛ لندن، بالإضافة إلى المظاهرات الصاخبة التي كانت ستواجهه.

ثمة مطالبات واسعة أخذت تنتشر في العالم تطالب المجتمع الدولي والهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة لاتخاذ القرارات العاجلة لإيقاف حرب الإبادة لتحالف العدوان الأميركي - السعودي وفك الحصار عن جميع المنافذ الجوية والبحرية في اليمن. ثمة أصوات بدأت ترتفع ضد الصمت المقيت للمجتمع الدولي، وتحمل تحالف العدوان المسؤولية القانونية والجرائم على الجرائم التي ترتكب بحق الأطفال والمدنيين في اليمن.

الامتناع عن زيارة ابن سلمان إلى بريطانيا هي البداية، الطوق سيشتد على عنق مجرمي الحرب.. فلنتابع.

عمر الطيش



بريطانيا تتعاطى بازدواجية مع الإجرام السعودي في اليمن

يبدأ بالرصاصة أبعد بنشر الطاعون والملايا والكوليرا والتيفوئيد..

هكذا في اليمن، كما يروي العديد من اليمنيين، أنه أحياناً كانت طائرات العدوان السعودي تغير دون قصف متفجرات وقنابل الدمار، لكن ثمة دخان وغبار كانت تطلقه بكثافة، وبعدها بدأت تنتشر

آلاف منهم رفضوا العودة واستوطنوا في اليمن.

العدوان السعودي - الأميركي، وعلى طريقة الأوروبي الأبيض حينما غزا القارة الأميركية، نشر الأوبئة والأمراض الجرثومية لدى شعب القارة الجديدة الأصلي أو ما يطلق عليه «الهنود الحمر»، فمن لم

الأسلحة الأميركية الحديثة؛ من قذائف تدميرية بالأطنان، إلى قذائف جرثومية وأسلحة دمار شامل.

جرائم فظيعة ارتكبت من العدوان السعودي، فقصف طائراته الأسواق الشعبية والمدارس والمستشفيات والجامعات والأماكن التاريخية والأثرية وبعضها مصنّف حسب اليونسكو من التراث العالمي الذي يجب الحفاظ عليه..

وبالطبع، فالشعب اليمني لم يستسلم، وهو الذي لم يمر عليه استعمار إلا وكسر هيئته، حتى أن نهاية الإمبراطورية العثمانية الحقيقية كانت في أرض اليمن؛ حينما أرسلت 75 ألف جندي لاحتلاله في مطلع القرن الماضي، فما سلم منهم إلا خمسة آلاف جندي، ثلاثة

ثلاث سنوات إلا ثلاثين يوماً هي مدة العدوان السعودي - الأميركي المستمر على اليمن، الذي انطلق تحت عنوان «عاصفة الحزم» التي أطلقها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، معتقداً أنه سيسيطر خلال خمسين يوماً على أرض بلقيس وأروى بنت أحمد، ويضيفها إلى ممتلكاته؛ كجيزان ونجران وعسير، وكافة الأراضي الجنوبية للسعودية، والتي كانت جزءاً من اليمن السعيد وأخذها عبد العزيز بالحيلة مدة عقود من الزمن، انتهت المدة، وتبرع بها الرئيس الراحل علي عبد الله صالح بترسيم الحدود في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي.

ثلاث سنوات من الصمود اليمني الأسطوري في مواجهة أعتى حلف يملك القدرات المالية المذهلة والإمكانات العسكرية الكبيرة وفائقة التطور، يضاف إليها رئيس يمني هو عبد ربه منصور هادي، كان الرئيس الراحل علي عبد الله صالح قد اختاره نائباً له، بعد سقوط شراكته مع الحزب الاشتراكي اليمني، لأنه شخصية ضعيفة؛ لا لون له ولا طعم ولا حتى أدنى حد من الكاريزما القيادية.

وأمام التطورات اليمنية، لم يعرف هادي ماذا يفعل ولا كيف يتصرف، فأثر الاستقالة، ثم فر من مكان إقامته متخفياً بثياب امرأة لتتلقفه السعودية وتعيد إليه الحياة كرئيس لليمن.

شكل عبد ربه منصور هادي غطاء لكل الارتكابات السعودية - الأميركية ضد اليمن، وحول التحالف السعودي - الأميركي ومعهم الكيان الصهيوني أرض منبت العروبة إلى حقل تجارب لكل

السعودية تنشر الأوبئة والأمراض الجرثومية بين اليمنيين.. فمن لم يبد بالرصاصة يباد بنشر الطاعون والملايا والكوليرا والتيفوئيد

سبع سنوات على انتفاضة

ويضاف إلى ذلك استمرار سلطة آل خليفة بانتهاك أبسط حقوق المواطنين، من خلال عمليات التجنيس الواسعة التي تقوم بها؛ هب ودب؛ في أفضع عملية تغيير ديمغرافي في البلاد.

كل الانتهاكات والقمع التي تمارسها سلطات آل خليفة بدعم مباشر من قوات «درع الجزيرة» السعودية، إضافة إلى اعتقال كبار علماء الدين والعلماء والنشطاء السياسيين، وعلى رأسهم آية الله الشيخ عيسى قاسم، وحل الجمعيات الاجتماعية والسياسية، لم ترهب الشعب البحريني الذي يستمر في

سبع سنوات على انتفاضة الشعب البحريني مطالباً بالعدالة الاجتماعية، وبأبسط حقوق المواطنين، فيقابل من قبل سلطات آل خليفة مدعوماً بالسعودية وما يسمى قوات درع الجزيرة بأوسع عمليات التنكيل والاعتقال والانتهاكات وقمع الحريات الديمقراطية، بحيث شهد الشهر الأخير فقط نحو 995 انتهاكاً توزعوا بين الاعتقال التعسفي وتقييد الحريات، بما فيها تقييد حرية التنقل، ومنع إقامة صلاة الجمعة، يضاف إليها استمرار إعلام السلطة وإعلام مملكة الكاز الكبرى بث المواد المحرّضة على الكراهية والفتنة والعنصرية.



مسيرة في بلدة الدراز مناهضة لنظام الحكم البحريني

دول المغرب العربي.. بين سندان الاقتصاد ومطرقة الإرهاب

تفجير تونس عام 2015: قُتل فيه 12 فرداً من الأمن الرئاسي التونسي، عندما فجر مسلح نفسه في الحافلة التي تقلهم، وذلك وسط تونس العاصمة؛ في شارع محمد الخامس. هجوم بنقردان عام 2016: بلغ عدد القتلى 66 قتيلاً، منهم 46 مسلحاً، و7 مدنيين، و7 من الحرس الوطني، و3 من الشرطة، و2 من الجيش، و1 من الديوانة (الجمارك)، فيما جرح 18 شخصاً من القوات الأمنية والعسكرية والمدنيين. أما العمليات في الجزائر فهي قليلة، وأبرزها تفجير الجزائر في 11 كانون الأول 2007، وهما تفجيران انتحاريان أديا إلى سقوط ما لا يقل عن 50 قتيلاً. هذا التفاوت الأمني يعزز مخاوف الخطر الداهم في هذه الدول التي تعاني من الضائقة الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة، إضافة إلى أمر أساس وهو عودة التكفيريين من سورية إلى دولهم بعد هزيمتهم فيها، ما يدعو هذه الدول إلى الاستنفار العام لمواجهة «السلفية الجهادية» التي يحاول مشايخ «السلفية» في الجزائر تجميل صورتها في بيان لهم رداً على ما سموه تشويهاً، مع تأكيد المتخصصين في الحركات «السلفية» أن «السلفية» الحاضرة تستمد مرجعيتها من «المجاهدين الأفغان»، وتعتمد على الكفاح المسلح. من الضروري ترتيب الأولويات على المستويات كافة، وجعل فلسطين القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية، والههم الأساس في الصراع، لتصويب البوصلة في الاتجاه الصحيح، ولعدم جر الصراع إلى القتل والإجرام تحت عناوين ظاهرها الإسلام وباطنها النفاق والفرقة بين شعوب الأمة.

هاني قاسم



الشعوب المغاربية أملت بتحسين الظروف الاقتصادية.. لكنها ماتزال تتخبط وتعيش حالة من التردّي الاقتصادي والفقر والبطالة

سائح كرهائن، وقد وقع في 18 آذار 2015، وخلف الهجوم 22 قتيلاً، إضافة إلى المسلحين، و45 جريحاً. حادثة إطلاق النار في ثكنة بوشوشة عام 2015، وهو حادث إطلاق نار وقتل جماعي، وقع في 25 أيار 2015 في ثكنة بوشوشة العسكرية في تونس العاصمة، أثناء تأديبة الجنود تحية العلم، فقتل 8 جنود وجرح 9 من الجيش الوطني التونسي. هجوم سوسة عام 2015: قُتل فيه 38 سائحاً، وجرح 39 آخرين، أغلبهم من السياح، وذلك بعد أن هاجم مسلح أحد الفنادق في شواطئ المنتجع السياحي مرسى القنطاوي في مدينة سوسة.

سورية للقتال، عدا عن الأعمال الإرهابية التي يقومون بها في دولهم. قد يتفاوت الوضع الأمني في هذه الدول كما يتفاوت الوضع الاقتصادي فيها، حيث سجل تقرير «غالون» أن الجزائر تأتي في المرتبة الأولى على المستوى الأفريقي، والسابعة عالمياً من حيث الدول الأكثر أمناً في العام 2017، أما المغرب فتأتي في المرتبة 43 عالمياً، وتونس في المرتبة الـ71. وفي استعراض للعمليات الإرهابية في دول المغرب، نجد أن تونس هي الأكثر تعرضاً للعمليات الإرهابية، وأهمها: هجوم متحف باردو، وهو هجوم إرهابي تم خلاله احتجاز حوالي 200

4- البرودة في العلاقات السياسية الجزائرية - المغربية نتيجة المشكلة القديمة حول صحراء البوليساريو بعد انسحاب القوات الإسبانية منها في العام 1975، وبعد وقف إطلاق النار في العام 1991 بين الجبهة والجيش المغربي، والتي لم تحل حتى هذه اللحظة. هذه المشاكل الاقتصادية ما لم تأخذ طريقها إلى الحل ويشعر الناس بإرادة الحل عند الدولة، فإن الأمن الاجتماعي للناس في خطر شديد، وسيفتح فرصة للحركات التكفيرية أن تستقطب الناس وتجندهم؛ كما حصل في تونس، فقد جذت الحركات «السلفية الجهادية» الآلاف من أبناء المسلمين وأرسلتهم إلى

تُشكّل دول المغرب العربي (تضم كلاً من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا) ما نسبته 42٪ من مساحة الوطن العربي، وسكانها ربع سكان المنطقة العربية، ويدين غالبيتهم بالدين الإسلامي، وقد أنشأوا الاتحاد في 17 شباط العام 1989.

دخل «الربيع العربي» إلى تونس وأسقط حكم زين العابدين بن علي، ورئيسها الحالي الباجي القائد السبسي، وإلى ليبيا فأسقط معمر القذافي، الذي قتل على يد المجموعات المسلحة، وماتزال غارقة في الحرب بين أبناء الشعب الواحد، أما الوضع في الجزائر فبقي على حاله؛ في ظل بقاء الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في السلطة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المغرب التي لا مائززال يحكمها الملك محمد السادس.

أملت شعوب هذه الدول بتحسين الظروف الاقتصادية فيها، لكنها لم تصل إلى مبتغاهها، وماتزال تتخبط وتعيش حالة من التردّي الاقتصادي والفقر والبطالة والتضخم المالي، ومن أسباب هذا التردّي:

- 1- عدم قدرة الرؤساء على متابعة شؤون البلاد، بسبب تردّي أوضاعهم الصحية، وهو ما أشار إليه تقرير برلماني فرنسي بأنه «ساهم في حالة التردّي الاقتصادي وحالة البطالة التي تسود البلاد»، وخير شاهد على ذلك ما تعرض له الرئيس بوتفليقة من التهاب رئوي حاد، واضطراره إلى إلغاء الزيارة المقررة للمستشارة الألمانية انجيلا ميركل.
- 2- ضعف التنسيق الاقتصادي بين دول الاتحاد، فكل من المغرب والجزائر وتونس علاقات اقتصادية منفصلة مع الدول الأوروبية.
- 3- الانكماش الاقتصادي في أوروبا، وتأثيره على حجم التبادلات التجارية مع دول المغرب.

الشعب البحريني من أجل حقه بالكرامة



انتهاكات وقمع سلطات آل خليفة لم ترهب الشعب البحريني المطالب بالعدالة الاجتماعية والسياسية



بين شعب أعزل يواجه باللحم الحي والمظاهرة، سلطة قمع مدججة بالأسلحة ومدعومة بقوات سعودية وغطاء أميركي - صهيوني -

أوسع العلاقات وأمتنها مع تل أبيب أمراً عادياً، في ظل زيارات متبادلة لمسؤولين صهيونية وبحريين. وفي ظل عمليات التنكيل والقمع الواسعة ضد شعب البحرين، يستمر النظام بتعزيز علاقاته بالدول الغربية، وعلى رأسها واشنطن، وهذه الأخيرة تستمر في نهجها وسلوكها بأوسع عمليات السلب للقدرات الاقتصادية للبلدان التابعة لها، خصوصاً في الخليج، وأخرها تجسد في زيارة ولي عهد البحرين سلمان بن حمد إلى واشنطن في شهر تشرين الثاني الماضي، وتوقيعه اتفاقية مع السيد الأميركي بقيمة 10 مليار دولار. لا جديد في المواجهات المستمرة

حراكه من أجل حقوقه في الحياة والكرامة والعدالة الاجتماعية. 14 شباط/ فبراير 2011 - 14 شباط/ فبراير 2018.. سبع سنوات وشعب البحرين يمضي في حراكه السلمي، في مواجهة آلة التنكيل والقمع والقتل البحرينية - السعودية، ودون أن يرف جفن لما يسمى المجتمع الدولي الذي يغض الطرف عن قمع شعب بأكمله، لا بل أكثر من ذلك، يلقي النظام القبلي المتوحش دعماً غير محدود من منظومة خليجية، على رأسها المملكة العربية السعودية، ومن الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني، بحيث أصبح إعلان السلطات البحرينية عن إقامة

معتبراً أن مشيخته «ما تزال تعاني من جرائم النظام القطري»، على حد وصفه. سبع سنوات مضت على تحرك وانتفاضة الشعب البحريني السلمية من أجل حقه بالحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية، مقابل صمت ما يطلق عليه المجتمع الدولي، الذي يبدو أنه بات ضمن الآلية الأميركية لتغطية كل الجرائم التي ترتكب بحق الشعوب في شتى أنحاء العالم، ولعل الشعب الفلسطيني أكبر دليل وبرهان على الإجرام الأميركي - الصهيوني - الرجعي.

محمد شهاب

الشيخ جبري مستقبلاً المطران كورية: القدس ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية



عبد الناصر جبري (رحمه الله). وأشاد المجتمعون بتصدي الجيش العربي السوري للطائرات الحربية الصهيونية، معتبرين ذلك بداية لمرحلة جديدة في المواجهة مع الغطرسة الصهيونية، والقوى الإرهابية والتكفيرية وداعميهم. ونوه المجتمعون بالشعب الفلسطيني المناضل: بمسيحيه ومسلميه، برفضهم القرار الأميركي نقل السفارة إلى القدس الشريف، مشددين على

استقبال أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، والإخوة أعضاء القيادة، متروبوليت بيروت وتوابعها للسريان الأرثوذكس: المطران دانيال كورية، يرافقه الأب شربل بحي، بالمركز الرئيسي للحركة في بيروت، وتم عرض الأوضاع الراهنة. المطران دانيال كورية تقدم بأحر التعازي من الإخوة في حركة الأمة في ذكرى مرور سنة على رحيل العلامة المجاهد

وفد من المرابطون زار حركة الأمة: الاعتداء الصهيوني على جمرايا هو رد على الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه

الطاقات في مواجهة المخططات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية، مشيداً بالعمليات البطولية ضد العدو الصهيوني الذي لم يستطع كسر إرادة وصمود الشعب الفلسطيني المتمسك بخيار المقاومة. وأشار المجتمعون إلى أن الاعتداء الصهيوني على بلدة جمرايا في ريف دمشق هو رد على الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه، مؤكداً أن دم الشهداء الذين شاركوا في التصدي لهذه الهجمة الكبرى على أمتنا، أسقط المشاريع التدميرية التقسيمية.

استقبل أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، وأعضاء في القيادة، وفداً قيادياً من حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، برئاسة أمين الهيئة القيادية العميد مصطفى حمدان، بالمركز الرئيسي للحركة في بيروت، وتباحث المجتمعون في آخر التطورات على الساحتين اللبنانية والإقليمية. ودعا المجتمعون جميع القوى السياسية إلى التحلي بالمسؤولية الوطنية، والابتعاد عن الخطاب السياسي المتشنج، خصوصاً أننا على أبواب الانتخابات النيابية. وأكد المجتمعون على ضرورة حشد كل



الشيخ جبري يستقبل وفداً من رابطة تحرير الأقصى (أندونيسيا): للتمسك بالجهاد والمقاومة كخيار وحيد لتحرير الأرض والمقدسات



العدو «الإسرائيلي» وممارساته العنصرية، مشيداً بأبنائها الذين يواجهون قوات الاحتلال بإرادتهم الصلبة وشجاعتهم العالية. ودعا المجتمعون الشعوب العربية والإسلامية إلى اتخاذ المواقف المؤيدة والداعمة للشعب الفلسطيني وانتفاضته، وتقديم كافة أشكال الدعم، وإلى التمسك بخيار الجهاد والمقاومة كخيار وحيد لتحرير الأرض والمقدسات. وكان سماحة الشيخ يخشى الله منصور قد زار والوفد المرافق ضريح العلامة المجاهد عبد الناصر جبري (رحمه الله)، حيث قرؤوا سورة الفاتحة على روحه.

استقبل أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، وفداً من رابطة تحرير الأقصى في أندونيسيا، برئاسة الرئيس الأعلى للرابطة: سماحة الشيخ يخشى الله منصور، والمدير العام للرابطة الحاج أغوس سودارماجي، والمشرف على بناء المستشفى الأندونيسي في غزة: المهندس أدب وحيدوي، ومسؤول الملف الصحي للإخوة الفلسطينيين المقيمين في أندونيسيا: د. جوكو ويونو، وتطرق البحث إلى الوضع في فلسطين المحتلة بعد القرار الأميركي اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني. وأكد المجتمعون على ضرورة توحيد الجهود دعماً لصمود القدس وأهلها في مواجهة



لقاء تضامني مع سورية

أطلقها الجيش العربي السوري ولم تصل إلى أهدافها هو بمنزلة رد، لافتاً إلى أن صمود الجمهورية العربية السورية أفضل كل مخططات العدو الصهيوني في استثمار الإرهابيين؛ من «جبهة النصرة» و«داعش»، سواء كان في الجنوب المحاذي لفلسطين المحتلة، أو في غيرها من المناطق السورية، مشدداً على أن هذا الصمود هو انتصار، ما دفع «إسرائيل» إلى القيام بهذه الحملة المكثفة، والتي استخدم فيها هذا الكم من الطائرات والصواريخ.

تضامناً مع الجمهورية العربية السورية، في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، التقى قادة وأمناء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والفصائل الفلسطينية مع السفير السوري في لبنان: د. علي عبد الكريم علي في مقر السفارة في البرزة. السفير علي أكد أن الرد على الانتهاكات «الإسرائيلية» لسورية ليس الأول، فجميع الانتهاكات السابقة كان يرد عليها، وأسقطت فيها عدة طائرات مسيرة للعدو، مشيراً إلى أن حتى الصواريخ التي

وفد من «رابطة الشغيلة» بحث مع «القومي» في الاستحقاق الانتخابي

الصهيوني، وكان تأكيداً على أهمية وحدة الموقف في مواجهة التهديدات العدوانية، والتي عبر عنها مؤخراً وزير الحرب الصهيوني في أفيغور ليبرمان. كما بحث المجتمعون في الاستحقاق الانتخابي المقبل في لبنان، والتحالفات السياسية التي يتم العمل على ترجمتها، وكان تأكيد مشترك على أهمية التعاون والتنسيق في هذا الجانب، وعلى كل المستويات.

زار وفد من قيادة رابطة الشغيلة، ضمّ حسن عباس، حسن حردان، وجودي عمار، مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان في استقبال الوفد رئيس المكتب السياسي المركزي د. كمال النابلسي، وعميد الإعلام معن حمية، وناموس عمدة الإعلام يوسف الصايغ. اللقاء تناول آخر المستجدات السياسية، والتهديدات التي يواجهها لبنان من قبل العدو



ثقافة

يشدني المكان.. يكسرني المطر

«يشدني المكان.. يكسرني المطر» ديوان للشاعرة الدكتورة جميلة عبد الرضا، صادر عن «دار النهضة العربية»، فيه تنتقل الشاعرة عبر نحو 75 قصيدة تتراوح بين شعر الومضة والقصيدة الطويلة نسبياً، في مطارح مختلفة وكأنها تلملم اكمام الورد لتشكّل عقوداً من خيال وجمال، فتروح بقارئها بين «غرقى العيون» و«مزاج الرنين»، مما يجعل السؤال حقا: «كم نجمة تصطادين ببهاك تطاردين الأحلام الوعرة تحديقين وتحلقين قبل الكبوة» في شعر جميلة عبد الرضا، مساحات من الجمال والحياة والحب والحنين، والابتسامة كأنها الطبيعية، «وهي فعلاً كذلك»، التي تريد لحامل ديوانها أن يرمي عن كاهله ثقل التعب والإرهاق، وأن يرتاح على متن سطورها، ويتنقل بين جزر الليونة والفرح

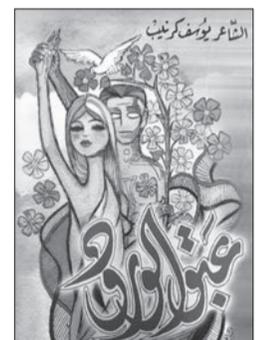


«فوق بيادر الله»، فيصي للجمال بهاء الحياة فـ «البعيدات يخطفن بأناشيدهن المبجوحة ميراث الجزر يجمعن لأقاصيك رموز التيه وجروح الكتابة البعيدات يدل عليهن المشمش المكنون ظلال الأراجيح وأشجار الكينا الوحيدات طيور زرقاء فوق بيادر الله»
الدكتورة جميلة عبد الرضا تنقلنا ببسمة ديوانها إلى مطارح الجمال، فتحية لها، علماً أن ديوان «يشدني المكان» يأتي بعد ديوانين هما: «أجدل نهراً كي لا أغرق» و«سبع مرايا لسماء واحدة».

«إذهب ما شئت في حذافير الغيب حتى اكمل جناحة قصيدة» ليست أبداً جناحة، هي حقل ورد تتساءل فيه الطيبية - الشاعرة:
«من يوقظ بنات النهر ويمسح بعمق عينيه على وحشتي ويهدئ ورطة الغائب في دمي»
ثمة صور ولوحات تقدمها شاعرتنا، وتأخذنا إلى «غابات في القصائد»، فـ«الكل يهبط نحو الأعلى».
«نحن القادمون من جنوب العيون يسكننا البحر وندلغ الرحيل بوجوه سمر وبلدغنا الحنين بسبع جهات»

«عبق الورود».. ليوسف كرنيب

«عبق الورود»، ديوان جديد بالعامية للشاعر يوسف كرنيب «أبو يحيى»، يتميز بشفافية العبارة وطراوة اللغة، وأسلوب سهل.
«أبو يحيى» الشاعر الشعبي الذي يحول مجلسه إلى ساحة فرح جراء قصائده وأغانيه التي لا يחדش فيها وزناً، فينسب إلى أذن المستمع، كما النسيم حينما يلفح الوجه في يوم حار.
«قتلتها الزهرة اللي فيها من الحياة روح العبير وطعمة العيش الهني إن كان في بشلوشها عزم وثبات مع كل هبة من النسيم بتنحني»



فتحية إلى أبو يحيى الذي يستحق الكثير، وهو كما قال على الغلاف الأخير لـ «عبق الورد»: «شعر مرق بالكائنة مرقة حزين استلهم من الأفكار نفحة طيبة وحلق بجو الشعر بجناحوه الطليق وعاش المحبة وعالوفا قلبو ربي وصاغ الغزل من بحر أفكاره العميق وصنع روائع بالطور مطيبة تاتضل نفحة عطر كلما يا صديق سميتها تعيش المحبة والوفا وتكسب ثوابك بالصلاة على النبي»

صورة جميلة يقدمها يوسف كرنيب فيحسن الصنع، ويحاكي الخيال والعقل بأسلوبه الشعري الذي يجعله كلما رأيته في مجلس أن تطلب منه، شيئاً من صورته وجماليته الشعرية.
«عبق الورد» قدم له عدد من الشعراء هم: خليل سلامي، ود. نجيب زبيب، والشاعر الكبير علي جمعة «أبو أشرف»، وتضمنت عشرات القصائد وكثير من العتابا، مما يجعل من يتسنى له قراءة الديوان أن يتابعه حتى آخر نقطة عطر فيه، بسبب ما يضمه بين دفتيه من صور جميلة أجاد الشاعر السبعيني (أطال الله في عمره) في نقلها إلينا عبر صفحاته الجميلة..



أسباب مفاجئة تقف وراء طلاء الطائرات باللون الأبيض

سهولة الرصد في الحالات الطارئة: إلى جانب العوامل المذكورة أعلاه، يعد اللون الأبيض من بين التدرجات التي يمكن رصدها بسهولة في حالات الطوارئ، كالسقوط في الماء أو التعرض لحادثة تحطم.

رغم أن الأسباب المذكورة أعلاه هي أقرب إلى العلمية، نجد العديد من العوامل الأخرى «غير الرسمية» التي تدفع شركات التصنيع إلى التمسك باللون الأبيض بشكل أكبر: إذ تبين على سبيل المثال أن الطلاء الأبيض للطائرات هو الأوفر من ناحية التكلفة المادية، كما أنه لا يحتاج إلى الكثير من الطبقات، ما يوفر بعض الوزن عن هيكل الطائرة أيضاً. كذلك، لن تضطر شركات الطيران إلى إعادة طليها بشكل مكثف، نظراً إلى كون اللون الأبيض لا يبهت بفعل حرارة الشمس، على عكس الألوان الأخرى.

هل تساءلت يوماً لماذا تكون أكثرية الطائرات مطلية باللون الأبيض؟ السبب ليس عشوائياً كما تظن، إذ تبين أن هناك العديد من العوامل التي حثمت على الشركات المصنعة للطائرات التجارية استخدام هذا اللون بالتحديد دون سواه:

عامل الحرارة: هل تعلم أن اللون الأبيض، وعلى عكس أكثرية الألوان، يعكس الضوء دون امتصاصه؟ وبالتالي، يعد الخيار الأمثل لتفادي ارتفاع درجة الحرارة في هيكل الطائرة، كونها تحلق تحت أشعة الشمس أوقات طويلة.

تحديد الشقوق والخدوش: كذلك، من المعروف أن اللون الأبيض يسهل على متفحصي الطائرة تحديد وجود أي خدوش أو شقوق، مهما كانت صغيرة، كونها تظهر عادةً بدرجة أدكن. كذلك، يسهل رصد أي تسريبات للزيوت وعلامات التآكل بفضل درجة الطلاء المعتمد.

موظف يخفي عن مديره 15 عاماً أنه أعمى

ما بعد طردهم من العمل في حال تقصيرهم فيه. ورغم الإعاقة البصرية، ارتقى «ساليا» في مسيرته المهنية، لكن الخوف من كشف حقيقته ظلت تشغل باله، ما تسبب له بالاكْتئاب، وبعد تغلبه على هذه الأزمة، قرر تأليف كتاب عن مسيرته المهنية بعنوان: «موعد أعمى مع الحياة»، واليوم يشغل منصب مشرف إداري في مدينة هامبورغ الألمانية.

فقد «ساليا كاهوات» بصره أثناء دراسته، وتعتريه بذلك حلمه في أن يصبح عاملاً في مطعم، لكنه أصبر على تحقيق هدفه حتى حصل على عمل في أحد الفنادق المرموقة، لكنه لم يخبر صاحب العمل أنه يرى فقط بنسبة 5٪، وعن سبب إخفائه مشكلته يقول «ساليا» إن أصحاب العمل لا يرحبون بتوظيف الناس ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنه يصعب في

جامعة اللبنانية الدولية

LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

APPLY NOW

Pharmacy
Engineering
Business
Education
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01 - 706881 Tripoli Tel: 06 - 411929 Nabatieh Tel: 07 - 767603 Mount Lebanon Tel: 01 - 882023
Bekaa Tel: 08 - 640930 Salda Tel: 07 - 750550 Tyre Tel: 07 - 750550 Rayak Tel: 08 - 901666 Akkar Tel: 06-695488